غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

تَذَكّرْتُهُمْ وَالمَرْءُ ذَاكِرُ قَوْمِهِ ... فَمُثْنٍ عَلَيْهِمْ أَوْ مُذَرٍّ فَزَائِدُ ... .

... أخبرني أَبُونَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : كَانَ فِى ذَرَى فُلاَنٍ : في دِفْئِهِ وَظَلّهِ وَيُقَالُ : اسْتَذْرِ بِهَذِهِ الشّجَرَةِ أَي كُنْ في دِفْئَها وَظَلّهَا وَدِفْؤْها يُسَمّى الذّرَا مَقْصُور وأنشدنا [عَمْرٌو] لِتَمِيمٍ : .

لَدَيْهِ لأَنْضَاءِ الخَصَاصِ مَوَارِدٌ ... بِأَذْرَائهَا يَأْوى الضّرِيكُ المُعَصّبُ ... .

يَعْنِى لَدَيْهِ : لَدَى عُثْمَانَ بِنِ عَقّانَ . لأَنْضَاءِ : الوَاحِدُ نِضْوٌ والخَصَاصُ : الفَقْرُ . مَوَاردُ : يَرِدُونَ عَلَيْه بِأَذْرَائِهَا ما اسْتَتَرتْ بِهِ . يَأْوِى الضّرِيكُ : الفَقِيرٌ والمُعَصّبُ : الّذِى يَشُدّ بَطْنَهُ مِنَ الجُوعِ .

وَيُقَالُ : ذَرَا نَابُ الجَمَلِ يَذْرِى ذَرْواً . إِذَا انْكَسَرَ . وَقَالَ أَوْسٌ : ... وَإِنْ مُقْرَمٌ مِنّا ذَرَا حَدّ نَابِهِ ... تَخَمّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ ... .

قوله : فِى الذّرَةِ صَدَقَةٌ الذّرَةُ : حَبٌّ يُؤْكَلُ واحِدهُ وَجَمْعُهُ ذُرَةٌ . ويُقَالُ : ذَرّ قَرْنُ الشّمْسِ . وَالذَرُورُ : أَوّلُ طُلوعِهَا .

وَسِمعْتْ اَبا نَصْرٍ يَقُولُ : الذّرُورُ : طُلُوعُ الشّمْسِ وَأَنْشَدَنَا : ... فَحَطّ فِى عَلْقَى وَفَى مُكُورِ ... بَيْنَ تَوَارِى الشّمْسِ وَالذّرُورِ